

الدكتور مارك جينينجز، مارك، المحاضرة 7 مرقس 3: 20-35، العائلة والأعداء

مارك جينينجز وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة السابعة، مرقس 3: 20-35 العائلة والأعداء.

إذن، عدنا وما زلنا نعمل على مرقس الإصحاح 3. لقد انتهينا للتو من النظر في الشفاء في يوم السبت والبيانات الموجزة لمرقس 7 إلى 12 ثم اختيار الاثني عشر.

الآن نصل إلى جزء من إنجيل مرقس، مرقس 3: 20 إلى 35، وهو جزء من إنجيل مرقس إلى حد كبير. أعني بذلك أنه يمكنك أن ترى حضور يد مرقس الثقيلة حتى في بنية المقطع. أحد الأشياء التي نلاحظها في إنجيل مرقس هو أن مرقس يتخذ خيارات

لقد تحدثنا عن هذا في بداية مناقشتنا، لكن ماركس لم يكن يكرر أي شيء وكل شيء يعرفه، بل كان يتخذ خيارات. كان من الشائع في التأريخ القديم ترتيب الأحداث للمساعدة في نقل رسالة أو موضوع أو موضوع. لا يمكنك إنشاء حدث كامل، ولا يمكنك كتابة خيال، لكن يمكنك التلاعب بتسلسل الأحداث لنقل شيء ما

ونرى مثالاً جيداً حقاً في مرقس 3: 20 إلى 35. في الواقع، يُشار إلى ما نراه غالباً باسم شطيرة مرقس. فكرة شطيرة مرقس، أو الإضافة إذا كنت تريد المصطلح الرسمي، ولكن فكرة شطيرة مرقس هي أن مرقس يبدأ رواية، ويبدأ قصة، قطعة خبز، وفي سرد هذه القصة، يُدرج قصة ثانية

سنسعي هذا باللحم، يروي القصة الثانية كاملة، ثم يعود إلى القصة الأولى ويكملها، فيتجه إلى قطعة الخبز

ولهذا السبب أطلق عليها اسم "ساندويتش" لأن لديك قصة واحدة تفصل بين قوسين قصة ثانية. ومثال واضح على ذلك ما لدينا هنا في مرقس 3: 20 إلى 35. على سبيل المثال، إذا بدأت بالآية 20، فحينئذٍ دخل يسوع إلى بيت وتجمع حشد من الناس مرة أخرى حتى أنه وتلاميذه لم يتمكنوا حتى من تناول الطعام

عندما سمعت عائلته بهذا الأمر، ذهبوا ليتولوا أمره لأنهم قالوا إنه فقد عقله. الآن إذا قفزت إلى أسفل حتى الآية 31، فقد وصلت أم يسوع وإخوته واقفين بالخارج. أرسلوا شخصاً لاستدعائه

وكان حوله جمع من الناس فقالوا له: أمك وإخوتك في الخارج يطلبونك، فمن أمي وإخوتي؟ فسألهم، ثم نظر إلى الجالسين حوله في حلقة وقال: ها هي أمي وإخوتي

من يفعل مشيئة الله فهو أمي وأخي وأختي وأمي. هذه قصة واحدة. هذه الرواية عن موقف يسوع في هذا البيت، العائلة تذهب إلى هناك، والناس يرون العائلة هناك، ويخبرون يسوع عن عائلاتهم بالخارج يبحثون عنه، وهو يصدر بياناً حول من هم عائلته في الواقع

وسنعود إلى كل ذلك. ولكن هذه قصة واحدة، ولكنها متقطعة. فقد توقفت هذه القصة من الآية 20 إلى الآية 30 بهذه الرواية، وهذا التفاعل بين يسوع والفريسيين، واتهام يسوع له بأنه على علاقة ببعلزبول، وما إلى ذلك

لذا، فإن تفاعل يسوع مع الفريسيين هو حدث مختلف تمامًا. ولا يوجد ما يشير إلى حدوث ذلك في البيت. هذا حدث منفصل أدرجه مرقس في رواية العائلة

لذا، فإن السؤال المطروح دائماً هو لماذا؟ إن الفكرة العامة حول هذا الأسلوب الأدبي نراها في مرقس 5: 21- ومرقس 11، ومرقس 14. لذا، نراه يفعل هذا في أماكن أخرى. والإجماع العام حول سبب قيام مرقس، 43 بهذا هو أنه يريد أن يفسر الحدثان بعضهما البعض بشكل متبادل، وغالباً ما يكون ذلك الحدث هو العنصر الأساسي، أو المقاطعة، أو الاختيار الواضح لمقاطعة رواية القصة من خلال كون مرقس هو المشاهد الأقوى أو المشهد الذي يقدم أكبر قدر من المعلومات أو الذي يحمل قدرًا من الضغط.

لذا، أريد منا أن نفكر في هذه السندوتشات من مرقس. وسنفكر فيها بطريقة تسمح بوجود هاتين الروايتين المختلفتين، وهاتين الفقرتين المختلفتين، كما هما في مرقس كوحدة واحدة. وأعتقد أننا سنرى أن عنصر اللحم هو المفتاح اللاهوتي للنصفين المجاورين.

الآن، عندما ننظر إلى هذا المقطع، نجد أنه يبدأ بقطعة الخبز الأولى هذه، عندما دخل يسوع إلى بيت وتجمع حشد من الناس مرة أخرى. ومن المرجح أن ما ننظر إليه هنا يشير إلى بيت بطرس، هذه اللغة التي تقول "مرة أخرى"، والتي يبدو أنها البيت الذي يعود إليه بطرس باستمرار. لا بد أنه كان مكانًا كنا نعرف أن وجوده هناك.

وهناك حشد من الناس، وكما نرى في إنجيل مرقس، فإننا نراهم كثيرًا. ماذا تفعل الحشود؟ إنهم يعترضون الطريق. ماذا يفعلون هنا؟ إنهم يمنعون الأكل. هناك حشد كبير لدرجة أنهم لا يستطيعون حتى الأكل.

عندما سمعت عائلته بهذا الأمر، وربما سمعوا عن وجود يسوع في هذا البيت وحضوره، ذهبوا لتولي أمره والفكرة من تولى أمره هي أنهم سيذهبون إليه ليجعلوه يتوقف عما يفعله. هناك شيء في ما يفعله يجلب العار على العائلة.

في ثقافة الشرف والعار في العالم القديم، كان أفراد الأسرة إما يمنحون أفراد الأسرة الشرف أو يمنحونهم العار. لقد نقلتم العدوى إلى بعضكم البعض. لذا، فإن ما يقلقهم على الأرجح في هذه المرحلة هو يسوع، الذي يقول الآن أشياء عن نفسه ولديه القدرة على مغفرة الخطايا.

لقد كان يقول إنه رب السبت، وكان يثير عداوة الزعماء الدينيين. لقد تحدثنا عن ذلك بيده الذابطة، ولكننا تحدثنا أيضًا عن الاتهامات التي كان يوجهها إليهم.

لقد كان يعلن أن الناس لا يجب عليهم الصيام في حضوره، لذا فقد كان ينهى عن ممارسة الصيام في حضوره، وكان يفعل كل هذه الأشياء التي من شأنها أن تزعج عائلته.

في الوقت الحالي، تُتهم عائلته. أليس أنتم عائلة هذا الرجل الذي يفعل هذه الأشياء ويقولها أيضًا؟ ويريدون منه أن يتوقف، وقد توصلوا إلى استنتاج مفاده أنه فقد عقله. لقد توصلوا إلى استنتاج مفاده أن السبب وراء قيام يسوع بهذه الأشياء هو أنه ببساطة لم يعد يتحكم في قدراته العقلية. إنه مجنون.

من المهم أن نلاحظ ما يفكرون فيه ثم ما يقوله القادة الدينيون. إنهم يرون ما يفعله يسوع ويعتقدون أنه خطأ، ولا ينبغي أن يحدث هذا، ولا بد أنه فقد عقله. أما القادة الدينيون فسيقولون شيئًا مختلفًا تمامًا.

وهنا، عندما فقد عقله، قاطع مرقس القصة. 22. ومعلمو الشريعة الذين نزلوا من أورشليم، وهذا مهم، هذه النقطة المهمة، لقد نزلوا من أورشليم.

الآن أنت تنزل دائماً من أورشليم. أينما ذهبت، فأنت تنزل من أورشليم. أولاً، هذه هي فكرة الأهمية اللاهوتية للقدس، ولكنها أيضاً كانت مرتفعة جغرافياً، وكانت أعلى

ولكن كان هناك دائماً من ينزل من أورشليم. ولكن من المهم أن هؤلاء المعلمين في الشريعة ليسوا محليين فقط، بل إنهم يأتون من عرش السلطة

. كانت أورشليم مقر السلطة الدينية، ومدينة الله العظيمة، وهم الذين نزلوا

إنهم ينزلون إلى مستوى الاتهام. إنهم ينزلون وي طرحون السؤال، أو بالأحرى يصرون بياناً مفاده أنه ممسوس ببعلزبول، برئيس الشياطين، وأنه يطرد الشياطين. لاحظ هنا أنه لا يوجد طرد أرواح شريرة محدد في الأفق

إنهم لا يتحدثون عن حدث معين، بل يتحدثون عن قوته على الشياطين. وعندما يفكرون في السلطة المذهلة، والتي رأينا أدلة عليها في جميع الفصول من 1 إلى 3 من الكتاب المقدس، فإنهم يذكرون في الخلاصة أنه كلما ظهر، كانت الشياطين تسقط على الأرض وكان يطلب منهم أن يصمتوا

لقد رأينا هذا في كفرناحوم وطرد الشياطين، ثم الإشارة إلى أنه طرد العديد من الشياطين. وهكذا نرى هذا المشهد حيث يظهر يسوع سلطاناً مذهلاً على الشياطين. وليس شيطاناً واحداً أو اثنين، بل العديد من الشياطين التي تحدث هنا

ولقد علم زعماء الدين في أورشليم بهذا الأمر، وهم الآن يعلنون لماذا هو قادر على القيام بذلك. ويوجهون اتهامين إلى يسوع. ويقدمون تفسيرين

لاحظ الأول، فهو مسكون ببعلزبول، ربما ببعلزبول. ليس واضحاً، ولا حتى متأكداً من كيفية حدوث هذه الفكرة. رب الذباب، رب البيت

من الواضح أنهم فهموا أن هذا هو أمير الشياطين، هذه الشخصية الشيطانية. ثم تشير استجابة يسوع إلى أنهم فهموا أن هذا هو شخصية الشيطان. والإشارات إلى بعل مثيره للاهتمام عندما تفكر في اثنين، فقط الملوك الثاني 1، على سبيل المثال

.ولكن التهمة الأولى هي أنه مسكون. ولكن التهمة الثانية هي أنه مسكون بشيطان، وأنه يطرد الشياطين

ويبدو أن هذه التهمة لم تعد تعني أنه مسكون بالشياطين فحسب، بل إنها تحمل فكرة العمل مع حاكم الشياطين. والمعنى هنا أنهم يقولون إن يسوع مسكون بالشياطين. والآن، فكروا في لغة المس

لقد رأينا أشخاصاً ممسوسين يقولون أشياء لا يستطيعون قولها. إنهم يفعلون أشياء، كما تعلمون. الشياطين تفعل أشياء من خلالهم. هذا ما رأيناه

عندما تكلمت الشياطين، لم تكن قدرة الرجل الممسوس هي التي نتحدث. بل كان الشيطان يتحدث من خلال الرجل. ولكن من خلال اتباع هذه اللغة التي تقول إنه ممسوس بهذه القوة فإنه يفعل ذلك، ويحدث هذا الانتقال، ولا يقول فقط، حسناً، السبب وراء قدرة يسوع على فعل هذا هو أن بعلزبول موجود فيه

.وهو غير قادر على التحكم في ما يفعله حقاً. بل إنه ينتقل إلى لغة المشاركة. فهو يشارك بطريقة ما في الأمر

وهذه تهمة مرتفعة. هذا توتر مثير للاهتمام، أليس كذلك؟ اعتقدت الأسرة أنه مجنون ، وربما يمكن ربط الجنون بالامتلاك. لكن فكرة أنه يفعل ذلك بالقوة، فإن هذه اللغة تشرح نوعًا ما أنه يمتلك هذه السلطة لديه هذه القوة، وليس فقط القوة التي تعمل من خلاله

إن التهمة هنا هي أن يسوع ليس ضحية بريئة تحتاج إلى طرد الشياطين، بل إنه يشارك عمدًا في ذلك. وأعتقد أن هذا يفسر أيضًا الرد الذي قدمه يسوع. وإليكم تفسيرهم

إن تفسيرهم لقدرة يسوع على امتلاك مثل هذه السلطة على الشياطين هو أنه ينتمي إلى بعزلبول ويعمل معه. لذا، استدعاهم يسوع وتحدث إليهم بالأمثال. ومن المثير للاهتمام أنه خارج مرقس 4، عندما يتحدث يسوع بالأمثال في إنجيل مرقس، فإنه عادة ما يكون ذلك بطريقة الجدل والتوبيخ

ولكن مرقس 4 يختلف قليلاً هنا. فجوهر حجته، التي سنتناولها، هو أن التفسير الذي يقدمه الزعماء الدينيون سخيف. وهذا هو الرد الأولي الذي قدمه يسوع

،من السخافة أن نقول إن الشيطان يعمل مع يسوع ومن خلاله لطرد الشياطين. هذا اقتراح سخيف. لذا، يسأل، كيف يستطيع الشيطان أن يطرد الشيطان؟ ثم يقدم مثلين

إذا انقسمت مملكة على نفسها، فإن تلك المملكة لا تستطيع أن تثبت. وإذا انقسم بيت على نفسه، فإن ذلك البيت لا يستطيع أن يثبت. من المثير للاهتمام في هذين المثليين

هناك بعض الجدل: هل هذا انقسام كبير صغرى، أم أنه طريقة لقول نفس الشيء؟ بعبارة أخرى، هل يقول يسوع أنه إذا انقسمت مملكة، أو وحدة سياسية واسعة، على نفسها، فهذا يعني أن هذه المملكة قد انتهت؟ سوف تنقسم هذه المملكة ولن تستمر

،وينطبق الأمر نفسه على منزلك إذا كان له نفس الشيء. لذا، فمن الممكن أن يكون هذا مبدأً رئيسيًا وثانويًا وأن يكون هذا مبدأً ساريًا ينطبق على الممالك، وينطبق أيضًا على المنزل. أم أن هذا يعني نفس الشيء؟ هذا يعني منزلًا، كما هو الحال في منزل سلالة أو منزل حاكم، وهو يقول نفس الشيء

أعتقد أن هذه حجة كبيرة وصغيرة، ولكن هناك كلمة مثيرة للاهتمام، وهي البيت، والتي يمكن استخدامها أيضًا لوصف بيت حاكم. لذا لدينا هذا المثل، هذين المثليين التوضيحيين اللذين وردا في النص، والذي يقول في الأساس إن هذه حقيقة معروفة قريبًا، وهي أن المملكة المنقسمة على نفسها سترى النتيجة في إنهاء خيبة الأمل منها. ستكون هذه استراتيجية مروعة يستخدمها الشيطان لتحقيق أهدافه الخاصة لتقسيم نفسه ومهاجمتها

،هذا سبب غير منطقي. ثم في الآية 26، إذا كان الشيطان يعارض نفسه، أي إذا كان ما تقوله صحيحًا ومقسمًا، فهذه طريقة فريدة جدًا للقول، حسنًا، دعنا نفترض أن شيئًا ما صحيح ونحن جميعًا نعلم أنه ليس كذلك. هذا هو نوع الحجة

،نحن نعلم أن هذا ليس صحيحًا، ولكن دعنا نقول فقط أنه كان كذلك. إذا عارض الشيطان نفسه وانقسم، فلن يتمكن من الصمود. لقد حانت نهايته. إذا كان ما كنت تقوله، بعبارة أخرى، إذا كان يسوع يطرد الشياطين، يتعارض مع انتشار مملكة الشيطان وفقًا لخطة الشيطان، فإن ما يعنيه هذا في الواقع هو أن حكم الشيطان قد انتهى

أعني، هناك بعض السخرية. إذا كان هذا صحيحًا، فهذا يعني أن الشيطان كان في الواقع يسعى بنشاط لتحقيق غايته الخاصة. ومرة أخرى، يطرح هذا الأمر ويقول، أنا متأكد من أنك لا توافق على ذلك

أنا متأكد من أنكم لا تعتقدون أن هذا هو ما يحاول الشيطان أن يفعله. لذا، يقول للقادة الدينيين، إن اتهامكم لي، واستجابته الأولى هي تحدي منطق حجتهم بأن منطقهم يمكن التعرف عليه ببساطة على أنه منطق أحمق.

إنه لأمر مثير للاهتمام لأن هناك خطأ هنا مرسومًا. تذكروا ما قاله في المجمع عندما سألت، هل تعلمون ما هو الذي يحل فعله في السبت؟ فعل الخير أم فعل الشر، إنقاذ حياة أم قتلها. وظل القادة الدينيون صامتين. لم يريدوا تأكيد حجة يسوع بأي شكل من الأشكال.

وهنا نرى تصعيدًا في الأمر، حيث إنهم كانوا على استعداد لمتابعة حجة سخيفة. فإذا كان صمتهم دليلًا على قسوة قلوبهم، فهذا هو السبب وراء غضب يسوع. فكلم بالحري تكون هذه الحجة، هذا الاتهام، دليلًا على قساوة قلوبهم؟ في الواقع، هذا هو بالضبط ما سنراه عندما يلعب يسوع ويستمر في ذلك. لذا، يبدأ أولاً بالإشارة إلى عدم منطقيتها.

ولكن يسوع لم يتوقف عند هذا الحد، بل قدم بعد ذلك السبب، عفواً، سبب طرد الأرواح الشريرة. أعني أن السؤال لا يزال قائماً، كيف استطاع يسوع أن يفعل هذا؟ لقد قدموا اقتراحاً سخيفاً، ثم شرح يسوع ذلك في آية 27.

في الواقع، لا يستطيع أحد أن يدخل بيت الرجل القوي ويسرق ممتلكاته إلا إذا قيده أولاً. وبعد ذلك يستطيع أن يسرق بيته. هذا هو تفسيره.

إنه يعطي تفسيرًا لما يحدث. الآن، حاول أن تفهم هنا الرجل القوي في هذا القياس، صورة ما يحدث، لأن السؤال هو، كيف يمكن لشخص ما أن يقوم بهذا العدد من عمليات طرد الأرواح الشريرة؟ كيف يمكن لشخص ما أن يطرد هذا العدد الكبير من الشياطين بشكل كامل وكامل من شخص ما؟ حسناً، التفسير الذي يقدمه يسوع هو هذه الصورة لرجل قوي. ولا يستطيع أحد أن يدخل بيت رجل قوي ويأخذ أمتعته من ذلك الرجل القوي ما لم يربطه أولاً، ما لم يكن، في الواقع، أقوى.

إذن، في هذا التشبيه، أو في هذه الصورة التي وضعها يسوع، الرجل القوي هو الشيطان. لديه هذا البيت هؤلاء الناس. لديه كل الممتلكات.

إنه يملك السيطرة الكاملة عليهم. ولا يستطيع أحد أن يأخذ أي شيء من الرجل القوي إلا إذا كان في الواقع أقوى من الرجل القوي ويستطيع إخضاعه وتقييده. لذا، في هذه الصورة، التي هي سرقة رجل قوي، فإن الصورة التي يتم رسمها هي أن يسوع يقول، أنا ذاهب إلى بيت الرجل القوي، وسأقيده، وسأوقفه، ثم سأخذ ما أريده.

هكذا تعمل هذه المقارنة، وهذا يناسب عرضنا الأول عن هوية يسوع. العرض الأول عن هوية يسوع هو أن يسوع هو الأقوى.

هكذا وصفه يوحنا المعمدان، فهو الأقوى مني. ومن هنا فإن منطق طرد الأرواح الشريرة من يسوع يُظهر أنه قهر الشيطان.

إذن، فإن الشيطان يمتلك قوته بالفعل، وقد انتهى حكمه بالفعل. ولكن ليس بسبب اقتراح القادة الدينيين بأن مملكة الشيطان تنهار لأنها منقسمة على نفسها. ما يقوله يسوع هو لا، إن المملكة تنهار، ومملكة الشيطان تتوقف لأن يسوع ببساطة أقوى.

إنه أقوى من الشيطان. وأعتقد أن إشعياء 49: 24 إلى 26 يلعب دورًا في هذا أيضًا. كما تعلمون، لديكم هذه الفكرة أيضًا حول تحرير يسوع للأسرى.

إن الممسوسين أسرى فيحررهم. هل تعلمون ما جاء في سفر إشعياء: هل يأخذ أحد غنيمة من جبار؟ وهل يخلص من يأخذ سبيًا ظلمًا؟ هكذا قال الرب: من يأخذ سبيًا من جبار فإنه يأخذ غنيمة، ومن يأخذها من قوي فإنه يخلص. وأنا أحكم في قضيتكم وأخلص بنيكم.

والذين يضايقونكم يأكلون لحم أنفسهم ويشربون دمهم كالخمر الجديدة للسكر. حينئذ يدرك كل بشر أنني أنا "الرب الذي خلصكم وأعين قوة يعقوب. أعتقد أن هذا المقطع من إشعياء 49 يلعب دورًا كبيرًا في هذا

حيث يقوم يسوع بأخذ الغنائم من الذي أسر الآخرين. إن يسوع هو الذي لديه قوة يعقوب. وسيعلم الجميع أن الرب قد خلصكم.

نرى ذلك في طرد الأرواح الشريرة في إنجيل مرقس. نرى من خلال ذلك أن شهرة يسوع باعتباره الشخص الذي كان قادرًا على طرد كل هذه الشياطين أصبحت معروفة. في الواقع، سترى يسوع نفسه يقول مثل هذه العبارات المشابهة جدًا لـ "الرب هو الذي أنقذك".

إذن، لديكم تلميح هنا. ففي إشعياء، الله هو الذي يقوم بعملية الإنقاذ. وهنا يسوع هو الذي يقوم بهذه العملية.

وهكذا فإن يسوع يقوم بعمل الله المذكور في إشعياء. ويصبح طرد الأرواح الشريرة مثالًا واضحًا على أن ملكوت الله قد أتى. وأن قوة الله السيادية قد أتت في يسوع.

"لذا، أعتقد أن هذا أمر رائع. الآن، هذه اللغة الملزمة، ربما مجرد نقطة صغيرة هنا، حيث تقول "ما لم يلتزم. أعتقد أن هذا ليس نوعًا من التصريح الشعائري

أعتقد أن فكرة "أنا أربطك" هي في الواقع مجرد مثل يشرح القوة. وعلينا دائمًا أن نكون حذرين عندما نرى الأمثال التوضيحية

الأشياء التي تنقل صورة ما، ثم نقوم بتجسيد الصورة حرفيًا، ونجعلها نوعًا من الطقوس

في الواقع، تشير أغلب الإشارات إلى القوى الشيطانية المقيدة في الأدب اليهودي في الواقع غالبًا إلى الدينونة الإسخاتولوجية. فالشيطان مقيد لمدة ألف عام، على سبيل المثال. لذا، عندما نرى لغة مقيدة، فإن هذه اللغة هي اللغة التي غالبًا ما ترتبط بالنصر والسلطة، وليس المنهج

لكن السياق يتغير. فهناك بضعة أماكن كان من المتوقع أن يتغير فيها هذا الحساب، على سبيل المثال، أو ينتهي.

كان من الممكن أن نتوقع أن تنتهي القصة بمجرد إظهار عبثية منطقتهم. ولكن الأمر لم ينته عند هذا الحد. بل انتهى الأمر بقيام يسوع بخطوة أخرى وشرح كيفية ممارسة هذه الشياطين لسلطتها

ولكن الأمر لا ينتهي عند هذا الحد. إذ ينتقل يسوع بعد ذلك في المحادثة إلى إصدار اتهامه وحكمه الخاص. لذا، يبدأ الأمر بقيادات دينية يتهمون يسوع بأنه متحالف مع بعزلبول.

"وتنتهي الآية باتهام يسوع لهم الآن. وهناك لغة إدانة، لغة إدانة قوية للغاية. الآية 28، "الحق أقول لكم

:بالمناسبة، هذه طريقة شائعة لتقديم يسوع، وخاصة في الإنجيل، بقوله: ها هو الحكم يأتي. أقول لكم الحق كل خطايا البشر وتجديفاتهم ستُغفر لهم

ولكن من جدف على الروح القدس فلن يغفر له إلى الأبد، فهو مذنب بخطيئة أبدية. قال هذا لأنهم قالوا إنه مصاب بروح شريرة

هذا الجزء ليس مهمًا. لذا، كما تعلمون، فهو يقوم بهذا النوع من الحجج حيث يذهب إلى كل شيء باستثناء حجة واحدة. هذا شكل شائع جدًا من أشكال الحجج في اليهودية في الهيكل الثاني، حيث يذهب كل شيء باستثناء هذا

وهكذا، فإن كل خطاياهم وتجديفاتهم سوف تُغفر. والسؤال هو، بالطبع، إلى أي مدى يقصد التجديف؟ ماذا يحدث هناك؟ كل هذه الأشياء سوف تُغفر، خطاياهم وتجديفاتهم، أيًا كان ما قد يجدفون عليه. هناك فكرة مستقبلية عن المغفرة

وهكذا فإن التجديف، من خلال شكل معين من الخطايا السامية، أمر صعب للغاية لأن التجديف يمكن استخدامه في هذه الفترة الزمنية لمجموعة متنوعة من الأغراض. قد تكون هناك تهمة عالية، ولكن قد تكون أيضًا تهمة أقل. ربما كان من المفترض أن يكون مفهوم التجديف هذا هو التحدث بقذف، ربما التحدث بقذف عن الآخرين، أو ربما التحدث بقذف عن الله

ربما تكون هذه هي الفكرة. من الواضح أن البنية تركز على التجديف. ولهذا السبب أدلى يسوع بهذا البيان حول إمكانية المغفرة

لذا، فمن ناحية، فإنه يصدر هذا البيان الجميل عن كل الخطايا وكل التجديفات، مثل مدى الغفران الذي سيكون متاحًا. لكن هذه ليست النقطة الرئيسية. النقطة الرئيسية هي تسليط الضوء على الحكم الذي يتم إصداره

.إذن، فهو يضع هذا المسرح ويقول إنه على الرغم من الغطاء العظيم للخطايا والتجديفات، فإنها ستُغفر. أعني، وهذا ليس المكان الذي تقول فيه، آه، إذن هناك غفران عالمي. لا، هذا ليس منطق الحجة

إن المنطق ليس هو الأسلوب أو الطريقة أو العملية، بل هو الجودة. إن الجودة العظيمة للخطايا متاحة للمغفرة

إن المغفرة متاحة لهم، إلا واحداً. ولكن من يجدف على الروح القدس لن يُغفر له أبداً. فهو مذنب بخطيئة أبدية

يقول هذا لأنهم يقولون إنه مصاب بروح شريرة. الآن هذه الإشارة، قال هذا لأنهم قالوا إنه مصاب بروح شريرة. هذا جزء مهم جدًا من هذا المقطع، لأن هذه الإشارة تشرح ما يعنيه يسوع بالتجديف على الروح القدس

لا يوجد نقص في المناقشات حول ما يشكل تجديدًا على الروح القدس. أتذكر أنني عندما كنت طفلًا صغيرًا نشأت في منزل يذهب إلى الكنيسة ويقرأ الكتاب المقدس؛ لقد كنت محظوظًا جدًا لأنني نشأت على هذا النحو. أتذكر أنني قرأت هذا وأصبت بالذعر وأصبحت متوترًا للغاية

هل فعلت هذا؟ كما تعلمون، هذا أمر لا يغتفر. كنت في التاسعة من عمري، وأنا جالس هناك، لدينا هذه الأزمة اللاهوتية العظيمة، وبالطبع، أي شخص عانى من هذه الأزمة اللاهوتية، عادة ما تكون العبارات التي تسمعها من شخص ما، حسنًا، إذا تساءلت عما إذا كنت قد فعلت ذلك، فأنت لم تفعل ذلك. كان هذا نوعًا من صوت العزاء هنا

لكن انظروا إلى ما يحدث. إنه أمر محدد للغاية. فهو أول من وجه هذه التهمة إليهم

لقد ارتكب الزعماء الدينيون تجديدًا على الروح القدس. قال هذا لأنهم كانوا يقولون إنه مصاب بروح شريرة لذلك، قال أولاً، سنعود إلى ما هو التجديف على الروح القدس هنا، لكنه قال أولاً، ما فعلته للتو لن يُغفر

أنت الآن في حالة لا يمكن فيها الحصول على الغفران. هذا يأتي في أعقاب القسوة، أليس كذلك؟ وهناك صورة لقساوة في العهد القديم، ثم ترسخت. إنها قساوة القلب

لقد تصلب قلب فرعون، ثم قسى الله قلبه. وفي الواقع، فإن تصلب قلب فرعون يخدم هدف الله في الكشف عن هويته

وأعتقد أن نفس الشيء يحدث هنا، فقد سمعنا هذا الإعلان الذي قال فيه يسوع إنه كان غاضبًا من قسوة قلوبهم. لقد رأينا هذه الحلقة السابقة في المجمع. وهنا، هناك دليل واضح على أنهم الآن في حالة رفض كاملة، وأن قلوبهم قاسية، وأنهم يفضلون النظر إلى ما يفعله يسوع

وما يفعله يسوع هو دليل واضح على قوة الله. فهل تعمل قوة الله ضد قوة الشيطان وتنتصر؟ كان ينبغي أن يُؤكّد على أن هذا نشاط من أعمال الله السيادية، وأن الله سوف يُعطي المجد، وأن يسوع سوف يعلن أنه يقوم بعمل الله. بل إنهم يفضلون أن يقولوا، في دليل كامل على عرض هائل لقوة الله من خلال يسوع. ويفضلون أن يقولوا في دليل كامل على هزيمة القوى الشيطانية واستعادة الناس لحياتهم الطبيعية

تذكر أننا نتحدث هنا عن أشخاص، وليس فقط عن أدلة روحية عامة. نحن نتحدث عن استعادة حياة الناس. وسنرى ذلك بوضوح شديد عندما نصل إلى الفيالق الشيطاني

،إنهم يفضلون أن يقولوا إن هذا عمل الشيطان، بدلاً من أن ينسبوا إلى يسوع عمل الله. هذا هو تعريف يسوع هذا هو التجديف على الروح القدس. التجديف على الروح القدس، إذن، في هذا السياق، يعني أنني أرى يسوع يقوم بعمل واضح من أعمال الله

بدلاً من التأكيد على أن الله يعمل في يسوع، سأؤكد وأصرح بأن يسوع متحالف مع الشيطان. لاحظ أن هذا تعريف عملي دقيق للغاية للتجديف على الروح القدس. وبالتالي، كما نقول نحن، أياً كان ما نقوله عن التجديف على الروح القدس، أياً كان التطبيق الذي نريد تقديمه، أياً كان الاقتراح الذي لدينا حول كيفية حدوثه أو عدم حدوثه، يجب أن يتوافق مع هذا المعيار

يجب أن يتوافق هذا مع معيار تقديم أدلة واضحة وساحقة وواضحة على قوة الله العاملة في يسوع والقول إن يسوع يفعل هذا بالفعل لأنه متحالف مع الشيطان. هذا تعريف دقيق للغاية. سأكون حذرًا للغاية إذا خرجنا عن هذا التعريف.

ولكن حتى بالعودة إلى هنا، فقد قال إن بيانهم قد وضعهم تحت الدينونة الكاملة، وأن دينونة الله قد صدرت الآن. وهذا لا يختلف عن لغة الدينونة التي استخدمها الله ضد الأمم في العهد القديم عندما أعلن الدينونة التي على وشك الحدوث وأعلن أن الوقت قد حان. وسوف نرى لغة الدينونة هذه ضد هذا الجيل، هذا الجيل الحاكم، تصبح أكثر وضوحًا، خاصة عندما ندخل، عندما يدخل يسوع إلى اورشليم.

إذن، لدينا هنا هذه القصة القوية للغاية عن يسوع الذي أعلن حكمه على هذه العداوة. لكن تذكروا أن هذه القصة هي بمثابة مقاطعة. لا تنسوا أننا بدأنا هذه القصة عن يسوع في المنزل، وكان هناك الكثير من الناس. ولم يتمكنوا من تناول الطعام، وظن أفراد عائلته أنه فقد عقله، وكانوا يأتون لأخذه.

ثم نترك هذه القصة الصغيرة في هذا الصراع الضخم الكبير. نحتاج إلى العودة إلى قصة يسوع في البيت. ففي الآية 31، تصل أم يسوع وإخوته، ويقفون خارج البيت.

فأرسلوا إليه رجلاً يدعوه، وكان حوله جمع من الناس، فقالوا له: أمك وإخوتك خارجون يطلبونك، فسألهم من أمي وإخوتي؟

ثم نظر حوله إلى الجالسين في دائرة حوله وقال، ها هي أمي وإخوتي. من يفعل إرادة الله هو أخي وأختي وأمي. لذا، من المثير للاهتمام أن نعرف كيف نتعامل مع هذا. ماذا يحدث؟ حسنًا، أعتقد أن هذا السؤال برمته كان سؤالاً.

لقد كانت لدينا دعوة الاثني عشر. لقد كانت لدينا هذه الحركة التي تحدد من هم أولئك الذين ينتمون إلى يسوع، ومن هم من الداخل، إذا جاز لي استخدام هذا المصطلح، ومن هم من الخارجين. كانت هناك مجموعة واحدة بوضوح خارجة عن الموضوع وأعلنت العداوة الكاملة ونالت الدينونة بسبب ذلك.

هؤلاء هم القادة الدينيون. إذن، إليكم هذه الصورة الأخرى، لعضو من العائلة. يرى أفراد العائلة ما يفعله يسوع ويقول، ويعتقدون أنه مجنون.

لاحظ ما لم يحدث لأفراد العائلة هؤلاء. أريد فقط أن أفكر في هذا الأمر لثانية واحدة قبل أن تنتقل إلى فكرة القرابة الخيالية. لم يتهم يسوع أمه وإخوته بالتجديف على الروح القدس.

هناك أمل. بعبارة أخرى، هذه المجموعة التي تعتقد أن يسوع يرتكب خطأ، أقاربه الذين يعتقدون أن يسوع فقد عقله، لم يتجاوزوا قسوة قلوبهم إلى حد ارتكاب ما لا يغتفر. في الواقع، ماذا نعرف عن بعض أفراد عائلته؟ نعلم أن له أختًا اسمه جيمس.

سيتلقى يعقوب ظهور القيامة. سيظهر يسوع ليعقوب. يخبرنا بولس أن يسوع ظهر للرسل ثم ليعقوب.

،سيصبح يعقوب أحد قادة كنيسة اورشليم. أما المسيحيون في اورشليم، اليهود الذين يتبعون يسوع. فسيصبح يعقوب أحد قادتهم. يكتب يعقوب إلى يعقوب.

،كان يهوذا أيضًا أخاه. يهوذا الذي كتب يهوذا هو أيضًا أخاه. لذا، فإننا نعلم من سلالة يسوع نفسه، أي إخوته. أنهم يرفضون هذه النقطة، لكنهم جميعًا لن يظلوا على هذا الموقف.

لذا، أعتقد أن هناك بعض الأمل بالنسبة لهم. ولكن الأهم من ذلك، عندما يتحدث يسوع عن من هي عائلته، ضح في اعتبارك أن هذا في مشهد اختيار يسوع للإثني عشر من هذا الاستعادة الإسخاتولوجية لإسرائيل، هذا هو سؤال شعب الله.

لقد أصدر يسوع بيانًا قويًا للغاية مفاده أن هؤلاء هم عائلته، وعندما يتحدث عن هؤلاء هم أمي وإخوتي وأخواتي، أعتقد أن الشيء الجميل هو أنه يجلس هناك والناس يجلسون حوله، ويعلن هذه الصورة التي تستبعد الرجال والنساء. إذا كان يضم الرجال فقط، فقد يكون قد استخدم الإخوة فقط. ولكن عندما يقول هؤلاء هم أمي وإخوتي وأخواتي، فإنه يشمل الجنسين فقط، أي أولئك الذين يمكن أن ينتموا إلى شعب يسوع.

لكن لاحظ ما يقوله، إنه لا علاقة لهذا الأمر بعلاقة الدم. الآن، هذا الأمر يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك. يمكنك أن تستنتج ذلك من خلال البعثة الأممية.

لا علاقة لهذا بالهوية العرقية. فقط أولئك الذين يقومون بتنفيذ إرادة الله. وبالتالي، فإن هذه الفكرة كانت لدى الزعماء الدينيين الذين من المفترض أنهم كانوا هم الذين عرفوا وشرحوا ما يعنيه تنفيذ إرادة الله، وهم خارج هذه الفكرة.

لقد تم إعلان هذه المجموعة بأنها لا تغفر. إنهم لا ينفذون إرادة الله. إن أفراد الأسرة الذين يعتقدون أنه مجنون لا ينفذون إرادة الله حاليًا، ولكن لا يزال هناك أمل.

إن أولئك الذين يجلسون ويستمعون إلى يسوع، أن يستمعوا إلى يسوع، وأن يعملوا ويؤكدوا أن يسوع هو أن يعملوا إرادة الله. إن إرادة الله معبر عنها تمامًا من خلال يسوع وفي يسوع، ومن ثم هناك هذا البيان القوي جدًا بأن لغة القرابة هي أقوى رابط.

إنه الآن ينزع هذا من أي تصميم وراثي ويضعه ضمن مجرد اتباع ما قاله يسوع. لقد قال بالفعل أنه سلطة القانون والكتاب المقدس. لذا، فإن هذا التفاعل بين الاستجابات المختلفة ليسوع قوي جدًا.

هناك إعلان بأنه شرير. وهناك بيان بأنه مرتبك. ثم هناك عبارة "أريد أن أسمع"، لأن يسوع يعطيني ويعرض إرادة الله.

هذه هي ردود الفعل الثلاثة تجاه يسوع التي لم تختف، وسنستمر في رؤيتها في بقية إنجيل مرقس. إذن هذا هو الفصل الثالث من إنجيل مرقس. الآن، عندما ننتقل إلى الفصل الرابع من إنجيل مرقس، وهو ما سنفعله في المرة القادمة، سنرى مع الفصل الرابع من إنجيل مرقس أننا سننتقل إلى بعض الأمثال وبعض تعاليم يسوع. لقد تحدثنا عن أفعاله، والآن سنتطرق إلى بعض تعاليمه أيضًا.

هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة السابعة، مرقس 3: 20-35 العائلة والأعداء.